



يا صاحب القبة البيضاء

يا احب القبة البيضاء في النجف
من زار قبرك واستشفى لديك شفي
زوروا ابا الحسن الهادي لعلكم
تخطون بالاجر والاقبال والرلف
زوروا لمن تسمع النجوى لديه فمن
يزره بالقبر ملهوفاً لديه كفي
إذا وصل فاحرم قبل تدخله
مليياً واسع سعياً حوله وطف
حتى إذا طفت سبعا حول قبته
تأمل الباب تلقى وجهه فقف
وقل سلام من الله السلام على
أهل السلام وأهل العلم والشرف

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية
السنة الثالثة ذي القعدة ١٤٤٧ هـ آيار ٢٠٢٦ م العدد (١١)



No.:
Date



ديوان الوقف الشيعي/ دائرة البحوث والدراسات

م/ مجلة القبة البيضاء

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته...

اشارة الى كتابكم المرقم ١٣٧٥ بتاريخ ٢٠٢٥/٧/٩، والحاقاً بكتابنا المرقم ب ت ع / ٤ / ٣٠٠٨ في ٢٠٢٤/٣/١٩، والمتضمن استحداث مجلتكم التي تصدر عن دائرتكم المذكوره اعلاه، وبعد الحصول على الرقم المعياري الدولي المطبوع وانشاء موقع الكتروني للمجلة تعتبر الموافقة الواردة في كتابنا اعلاه موافقة نهائية على استحداث المجلة.

...مع وافر التقدير

حسباً

أ.د. لبنى خميس مهدي
المدير العام لدائرة البحث والتطوير
٢٠٢٥/٧ / ٢٠

نسخة منه الى:

- قسم الشؤون العلمية/ شعبة التأليف والترجمة و النشر.... مع الاولييات
- الصادرة

إشارة إلى كتاب وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / دائرة البحث والتطوير المرقم ٥٠٤٩ في ٢٠٢٢/٨/١٤ المعطوف على إمامهم المرقم ١٨٨٧ في ٢٠١٧/٣/٦
تُعَدُّ مجلة القبة البيضاء مجلة علمية رصينة ومعتمدة للترقيات العلمية.

مهند ابراهيم
١٥/ تموز



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي - دائرة البحث والتطوير - القصر الأبيض - المجمع التربوي - الطابق السادس

✉ gd@rdd.edu.iq

🌐 Rdd.edu.iq

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية
تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي
السنة الثالثة ذي القعدة ١٤٤٧ هـ آيار ٢٠٢٦ م العدد (١١)

المشرف العام

عمار موسى طاهر الموسوي
مدير عام دائرة البحوث والدراسات



التدقيق اللغوي

أ. م. د. علي عبد الوهاب عباس
التخصص / اللغة والنحو
الجامعة المستنصرية / كلية التربية الأساسية

الترجمة

أ. م. د. رافد سامي مجيد
التخصص / لغة إنكليزية
جامعة الإمام الصادق (عليه السلام) كلية الآداب

رئيس التحرير

أ. د. سامي حمود الحاج جاسم
التخصص/ تاريخ إسلامي
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية

مدير التحرير

حسين علي محمد حسن
التخصص/ اللغة العربية وآدابها
دائرة البحوث والدراسات/ ديوان الوقف الشيعي

هيئة التحرير

أ. د. علي عبد كنو
التخصص / علوم قرآن / تفسير
جامعة ديالى / كلية العلوم الإسلامية
أ. د. علي عطية شرقي
التخصص/ تاريخ إسلامي
جامعة بغداد/ كلية التربية ابن رشد
أ. م. د. عقيل عباس الريكان
التخصص/ علوم قرآن تفسير
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية
أ. م. د. أحمد عبد خضير
التخصص/ فلسفة
الجامعة المستنصرية / كلية الآداب
م. د. نوزاد صفر بخش
التخصص/ أصول الدين
جامعة بغداد/ كلية العلوم الإسلامية
أ. م. د. طارق عودة مري
التخصص/ تاريخ إسلامي
جامعة بغداد/ كلية العلوم الإسلامية
هيئة التحرير من خارج العراق
أ. د. مها خير بك ناصر
الجامعة اللبنانية / لبنان/ لغة عربية.. لغة
أ. د. محمد خاقاني
جامعة اصفهان / إيران / لغة عربية.. لغة
أ. د. خولة خمري
جامعة محمد الشريف / الجزائر / حضارة وآديان.. آديان
أ. د. نور الدين أبو لحية
جامعة باتنة / كلية العلوم الإسلامية / الجزائر
علوم قرآن/ تفسير

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية
تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي
السنة الثالثة ذي القعدة ١٤٤٧هـ آيار ٢٠٢٦م العدد (١١)

العنوان الموقعي

مجلة القبة البيضاء
جمهورية العراق
بغداد /باب المعظم
مقابل وزارة الصحة
دائرة البحوث والدراسات

الاتصالات

مدير التحرير

٠٧٧٣٩١٨٣٧٦١

صندوق البريد / ٣٣٠٠١

الرقم المعياري الدولي

ISSN3005_5830

رقم الإيداع

في دار الكتب والوثائق (١١٢٧)

لسنة ٢٠٢٣

البريد الإلكتروني

إيميل

off_research@sed.gov.iq

IRAQI
Academic Scientific Journals

الرقم المعياري الدولي
(3005-5830)

مَجَلَّةُ السَّابِقَةِ اجْتِمَاعِيَّةٌ فَصَلِيَّةٌ تَصَدَّرُ عَنْ دَائِرَةِ البُّحُوثِ وَالدرَاسَاتِ فِي ذِيَّانِ الوَقْتِ الشَّبَعِيِّ دليل المؤلف.....

- ١- إن يتسم البحث بالأصالة والجددة والقيمة العلمية والمعرفية الكبيرة وسلامة اللغة ودقة التوثيق.
- ٢- إن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على:
 - أ. عنوان البحث باللغة العربية .
 - ب. اسم الباحث باللغة العربية . ودرجته العلمية وشهادته.
 - ت. بريد الباحث الإلكتروني.
 - ث. ملخصان أحدهما باللغة العربية والآخر باللغة الإنكليزية.
 - ج. تدرج مفاتيح الكلمات باللغة العربية بعد الملخص العربي.
- ٣- أن يكون مطبوعاً على الحاسوب بنظام (office Word) ٢٠٠٧ او ٢٠١٠ وعلى قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد فقط (أي لا يُجزأ البحث بأكثر من ملف على القرص) وتُرَوَّدُ هيئة التحرير بثلاث نسخ ورقية وتوضع الرسوم أو الأشكال، إن وُجِدَتْ، في مكانها من البحث، على أن تكونَ صالحةً من الناحية الفنيَّة للطباعة.
- ٤- أن لا يزيد عدد صفحات البحث على (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (A4).
٥. يلتزم الباحث في ترتيب وتنسيق المصادر على الصيغة APA
- ٦- أن يلتزم الباحث بدفع أجور النشر المحددة البالغة (٧٥,٠٠٠) خمسة وسبعين الف دينار عراقي، أو ما يعادلها بالعملة الأجنبية.
- ٧- أن يكونَ البحثُ خالياً من الأخطاء اللغوية والنحوية والإملائية.
- ٨- أن يلتزم الباحث بالخطوط وأحجامها على النحو الآتي:
 - أ. اللغة العربية: نوع الخط (Arabic Simplified) وحجم الخط (١٤) للمتن.
 - ب. اللغة الإنكليزية: نوع الخط (Times New Roman) عناوين البحث (١٦). والملخصات (١٢). أما فقرات البحث الأخرى؛ فبحجم (١٤) .
- ٩- أن تكون هوامش البحث بالنظام التلقائي (تعليقات ختامية) في نهاية البحث. بحجم ١٢ .
- ١٠- تكون مسافة الحواشي الجانبية (٢,٥٤) سم والمسافة بين الأسطر (١) .
- ١١- في حال استعمال برنامج مصحف المدينة للآيات القرآنية يتحمل الباحث ظهور هذه الآيات المباركة بالشكل الصحيح من عدمه، لذا يفضل النسخ من المصحف الإلكتروني المتوافر على شبكة الانترنت.
- ١٢- يبلغ الباحث بقرار صلاحية النشر أو عدمها في مدّة لا تتجاوز شهرين من تاريخ وصوله إلى هيئة التحرير.
- ١٣- يلتزم الباحث بإجراء تعديلات المحكمين على بحثه وفق التقارير المرسله إليه وموافاة المجلة بنسخة مُعدّلة في مدّة لا تتجاوز (١٥) خمسة عشر يوماً.
- ١٤- لا يحق للباحث المطالبة بمتطلبات البحث كافة بعد مرور سنة من تاريخ النشر.
- ١٥- لا تعاد البحوث الى أصحابها سواء قبلت أم لم تقبل.
- ١٦- دمج مصادر البحث وهوامشه في عنوان واحد يكون في نهاية البحث، مع كتابة معلومات المصدر عندما يرد لأول مرة.
- ١٧- يخضع البحث للتقويم السري من ثلاثة خبراء لبيان صلاحيته للنشر.
- ١٨- يشترط على طلبة الدراسات العليا فضلاً عن الشروط السابقة جلب ما يثبت موافقة الاستاذ المشرف على البحث وفق النموذج المعتمد في المجلة.
- ١٩- يحصل الباحث على مستل واحد لبحثه، ونسخة من المجلة، وإذا رغب في الحصول على نسخة أخرى فعليه شراؤها بسعر (١٥) الف دينار.
- ٢٠- تعبر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.
- ٢١- ترسل البحوث على العنوان الآتي: (بغداد - شارع فلسطين المركز الوطني لعلوم القرآن)
- أو البريد الإلكتروني: (off_research@sed.gov.iq) بعد دفع الأجور في الحساب المصرفي العائد إلى الدائرة.
- ٢٢- لا تلتزم المجلة بنشر البحوث التي تُخلُّ بشروط من هذه الشروط .





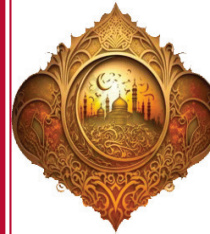
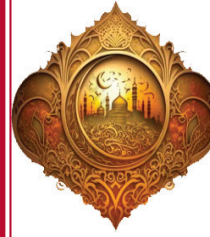
محتوى العدد (١١) المجلد الثاني السنة الثالثة ذي القعدة ١٤٤٧هـ آيار ٢٠٢٦م

ت	عنوانات البحوث	اسم الباحث	ص
١	أثر نموذج أوزبون بارنس في تنمية المفاهيم الجمالية لدى طلبة قسم التربية الفنية بمادة تاريخ الفن	أ.م.د. مرتضى ابراهيم جميل	١٠
٢	مؤتمر القارات الثلاث في هافانا ٤ - ١٦ كانون الثاني ١٩٦٦ من خلال جريدة الأهرام المصرية	م.د. عبد الحكيم طلب جعفر م.د. احمد محمد حسين	٢٨
٣	الرضا الوظيفي وأثره في جودة الخدمات السياحية « دراسة استطلاعية في فندق المنصور ببغداد»	م.د. اقبال مهدي جاسم	٣٨
٤	توظيف الاساليب البلاغية للأقناع في كتاب البلاغ المبين للشيخ البلاغي	م.د. آلاء محمد غاطع	٥٦
٥	الدراما والفن استخدام المسرح كأداة تعليمية في التربية الفنية	م.د. انتظار نجم عطية	٧٠
٦	فاعلية استراتيجية التصور الذهني في تحصيل طالبات الصف الثاني متوسط في مادة الاحياء والتفكير المستند لديهن	م.د. ختام عدنان عبد السادة	٨٨
٧	العدسة الاستراتيجية ودورها في تعزيز الاداء المتميز دراسة استطلاعية لآراء عينة من المدرءاء في هيئة السياحة العراقية	م.د. سحر جبار كيلان	١٠٨
٨	الدكاء الاصطناعي وتأثيره في تطوير العلاقات العامة دراسة تحليلية في هيئة السياحة العراقية	م.د. سهى عزيز جهاز	١٢٦
٩	التوجيه الأكاديمي وتأثيره على النسق الاجتماعي الانثروبولوجي دراسة تطبيقية في كلية العلوم السياحية / قسم الدراسات السياحية	م.د. شيماء حميد رشيد	١٤٤
١٠	إنجازية فعلي الإغراء والتحذير في النثر العربي كتاب «حكم الإمام علي(عليه السلام) أو غرر الحكم ودرر الكلم» أنموذجا	م.د. عنراء سعيد عبد	١٦٤
١١	الجامعة تأثير إدارة المواهب في تحقيق الولاء التنظيمي دراسة استطلاعية في عينة من شركات السياحة الدينية	م.د. نورس كامل وناس	١٧٨
١٢	التحليل الجغرافي لزراعة محاصيل العلف في محافظة البصرة	م.د. حسنة خزعل موازي	١٩٨
١٣	الإمام عليّ (عليه السلام) في نظر الآخرفقراء تحليلية في مقدمات ثلاثة كتب لمفكرين عرب معاصرين	م.د. باسم دخيل مراد العابدي	٢١٨
١٤	فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على نظرية الترميز التمثالي في تحصيل مادة البلاغة وتنمية التفكير الناقد عند طالبات الصف الخامس الأديني	م.د. شيماء صفاء محمود	٢٣٤
١٥	أثر إستراتيجية مارثون الحروف في تحصيل قواعد اللغة العربية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي	م.د. علي عبد الحمزة جودة	٢٦٢
١٦	الفلسفة الوجودية عند ميرلوبونتي	م.م. أنير رياض إبراهيم أحمد م.م. رانيه سلام محمد م.د. محمد حسن فيصل عزيز	٢٨٤
١٧	تحقيق مخطوط مقدمة أو رسالة في صلاة الظهر بعد الجمعة في الامصار المؤلف: علي بن علي الشيراملسي «ت ١٠٨٧هـ ١٦٧٦م»	م.د. ندى أحمد نايل	٢٩٦
١٨	أثر العفو العام على السجلين الجنائي والاداري للموظف العام في العراق	م.د. أحمد محمد عزيز	٣١٦
١٩	العنف الاسري وانعكاساته على انحراف المراهقات بحث اجتماعي ميداني في مدينة الديوانية	م.د. بشرى جلاوي محمد	٣٣٦
٢٠	تمثلات العنف في شعر حرب داحس والغبراء	م.د. دعاء علي عبد الحسين	٣٥٢
٢١	ادوات التسويق الحديث وأثره في تحقيق اهداف الشركات السياحيه دراسة لعينه من شركات السفر في بغداد	م.د. عادل عبدالرحمن الشمسي	٣٦٤
٢٢	فَقَهْمَنَاهَا سَلِيمَانٌ بَيْنَ الْمَوْرُوْثِ الْقَدِيْمِ وَالنَّصِّ الْقُرْآنِيِّ «دراسة معاصرة»	م.د. عماد عباس خلف	٣٧٨
٢٣	تأثير قلق الذكاء الاصطناعي في إعادة الصياغة الاستباقية للوظيفة والابتكار الخدمي غير التقليدي لدى موظفي فنادق بغداد: الدور المُعدّل للمناخ التنظيمي الداعم للتعلم	م.م. حسن مطشر الجبوري	٣٨٨
٢٤	صورة الشيطان وأساليبه في القرآن الكريم	م.م. محمد عبد الصاحب جابر	٤٠٤
٢٥	المشترك اللفظي في معجم مختار الصحاح «دراسة دلالية»	م.م. مروه عباس حسن	٤١٨



محتوى العدد (١١) المجلد الثاني السنة الثالثة ذي القعدة ١٤٤٧هـ آيار ٢٠٢٦م

ت	عنوانات البحوث	اسم الباحث	ص
٢٦	The Disadvantages of Using Communicative Methods in E-learning: A Case Study of Iraqi Schools	Assistant teacher. Aseel Gany Mohammed	٤٢٨
٢٧	السكوت النحوي وأثره في توجيه الإعراب: دراسة في المسكوت عنه في التقعيد النحوي	م.م. خالصة عبد الجبار صادق	٤٦٨
٢٨	آليات الإحالة الضميرية وأثرها الدلالي في رواية «قنديل أم هاشم»	م.م. رفاة حميد عبد جعفر	٤٧٨
٢٩	العلة الحديشية بين المتقدمين والمتأخرين دراسة مقارنة	م.م. طارق حسن صخيل أ.م.د. علي نهاد خليل	٤٨٨
٣٠	المنافرات بين الإمام جلال الدين السيوطي وإقرانه من علماء عصره شمس الدين الباني ت٨٨٥هـ/١٤٨٠م نموذجا	م.م. مروان سمير كاظم أ.د. فتحي سالم حميدي	٤٩٨
٣١	الزمان والمكان مقارنة سردية في فوق بلاد السواد لأزهر جرجيس	م.م. مهدي خالص امين	٥١٨
٣٢	أثر تعاقب العموم والخصوص في استقرار الحكم الشرعي دراسة أصولية فقهية مقارنة	م.م. ميسرة عباس عبد الجبار	٥٣٢
٣٣	حكم الإجهاض في حالات التشوه الخلقي للجنين في فقه الإمامية	م.م. ولاء علي حسين	٥٤٨
٣٤	تنوع الاساليب في الرسم الحديث	م.م. رشا ناجي كاظم	٥٥٦
٣٥	جودة المجموعة المكتبية في مكتبة مركز دراسات البصرة والخليج العربي: جامعة البصرة	م.م. ميادة خزعل رحمن	٥٧٠
٣٦	فاعلية منهجية الخرائط الذهنية في تنمية المهارات النحوية دراسة لطلبة المرحلة الأولى جامعة الديوانية	م.م. هند مدحت حميد	٥٨٠
٣٧	مبدأ نفي الحرج في فقه العبادات دراسة تأصيلية وتطبيقية	م.م. هيثم مظهر محي	٥٩٦
٣٨	The Illocutionary Force of Loneliness and the Style of the Implied Reader in Kathrine Mansfields The Canary	Lecturer Ibtisam Hussain Naima	٦٠٦
٣٩	التدخل الانضمامي وأثره على الدعوى المدنية «دراسة مقارنة»	م.م. زمن فوزي كاطع	٦٢٢
٤٠	المراجع الأصولية: دراسة في اتجاهات الدلالة اللغوية «مقال مراجعة»	م.م. سعد عبد السادة مزعل م.م. رنا ماجد ثابت	٦٣٨
٤١	اجراءات البرتغال الاقتصادية في غينيا بيساو وموقف الحكومة المصرية منها ١٩٦٠-١٩٦٣م (مقال مراجعة)	م.م. علي طه عبد الله الجميلي	٦٤٢
٤٢	القيادة الرشيقة وتأثيرها في جودة القرار الاستراتيجي «دراسة استطلاعية لعينة من الشركات السياحية في مدينة بغداد»	م.م. فراس ناجي حاتم	٦٤٨
٤٣	تأثير التكامل السلوكي للإدارات السياحية في تحقيق جودة الخدمات المقدمة «دراسة استطلاعية في عينة من الشركات السياحية العراقية»	الباحثة: ريام عبد الوهاب احمد	٦٦٨
٤٤	أثر تقلبات سعر الصرف الحقيقي على تدفقات الطلب السياحي الدولي في العراق «دراسة قياسية»	الباحث: عدي صبيح لازم	٦٨٨
٤٥	Diasporic Identity, Border Surveillance, and Postcolonial Belonging in Lisa Halliday's Asymmetry	Inst. Muzahim ussein Mohammed	٦٩٦
٤٦	Metaphoric Creativity in EFL Learners' Descriptive Writing: A Cognitive Stylistic Approach	Mahdi Shaleh Fejer Prof. Dr. Sarab Kadir Mugair	٧١٠
٤٧	الخدمة الاجتماعية ودورها في مواجهة المخاطر وتعزيز الأمن الرقمي	الباحث: نزار سالم إبراهيم أ.م.د. نائر أحمد حسون	٧٢٢
٤٨	تمظهرات الغيرة في الرواية النسوية العراقية بعد عام ٢٠٠٣ «دراسة سيميائية هوية»	الباحثة: هبة حسين طارش أ.د. عبد الستار جبر عداي	٧٣٠



اجراءات البرتغال الاقتصادية في غينيا بيساو وموقف
الحكومة المصرية منها ١٩٦٠ - ١٩٦٣ م
(مقال مراجعة)

م. علي طه عبد الله الجميلي
وزارة التربية/ المديرية العامة للتربية في محافظة الأنبار



المستخلص:

بحث المقال إجراءات البرتغال الاقتصادية في غينيا بيساو وموقف الحكومة المصرية منها ١٩٦٠-١٩٦٣م، فضلاً عن محاولات ربط إدارة الأوضاع الاقتصادية في مستعمرة غينيا بيساو مباشرة بالإدارة في لشبونة، وأن البرتغال تبنت هذا الأسلوب منذ المراحل الأولى للاستعمار، وعملت على تعزيز سيطرتها وتوسيع نفوذها ليكون شامل لجميع مناطق الأقاليم في غينيا، وتدخلت في فرض زراعة محاصيل معينة، وعالج تردد المؤسسات المصرية في تطبيق قرار قطع العلاقات الاقتصادية مع البرتغال، إلا أن الحكومة المصرية كانت عازمة على إنفاذ قرارها الذي جاء بالرقم (٦٩٠) في ١٩٦٣م، الذي أعلنت بموجبه قطع العلاقات مع البرتغال. الكلمات المفتاحية: اقتصادي، غينيا، البرتغال، مستعمرة، سخرة.

Abstract:

The article examined Portugal's economic measures in Guinea-Bissau and the Egyptian government's position on them from 1960-1963, as well as attempts to link the management of economic conditions in the Guinea-Bissau colony directly to the administration in Lisbon. It noted that Portugal had adopted this approach since the early stages of colonization, working to strengthen its control and expand its influence to encompass all regions of Guinea, intervening to impose the cultivation of certain crops. The article also addressed the hesitation of Egyptian institutions in implementing the decision to sever economic relations with Portugal. However, the Egyptian government was determined to enforce its decision No. (690) of 1963, by which it announced the severing of relations with Portugal.

Keywords: economic, Guinea, Portugal, colony, forced labor.

المقدمة:

حاولت الحكومة المصرية ومن خلال منظمة الوحدة الأفريقية توحيد الجهود والمواقف الأفريقية خلاص السودان من الاستعمار الغربي، الذي عكف على استغلال الشعوب والثروات وتسخيرها لمصلحته، لذلك عملت على قطع العلاقات مع البرتغال، تماشيًا مع المصلحة الأفريقية بصورة عامة، على الرغم من أنها تحملت تبعات سياسية واقتصادية تعود عليها بالفائدة، إلا أنها قدمت مصلحة الشعوب الأفريقية، لا سيما شعب غينيا بيساو.

يعد الموضوع من المواضيع المهمة التي تبين الإجراءات الاقتصادية للبرتغال في غينيا بيساو من خلال ربط اقتصاديات المستعمرات باقتصادها مباشرة واستغلال ثرواتها الطبيعية لخدمة مصالحها الوطنية وموقف الحكومة المصرية منها، إذ إن البرتغال اتبعت إجراءات إدارية أدارت بواسطتها الوضع الاقتصادي هناك، واحالت المهمة إلى شركاتها وسهلت لها الحصول على امتيازات الزراعة والنقل والتصدير وبأسعار تحددها سلطة الإدارة الاستعمارية التابعة لها، وسيطرت شركاتها على الزراعة واستخراج المعادن والثروات الطبيعية من باطن الأرض وتصديرها إلى بقية دول العالم وذهاب أرباحها إلى الحكومة في لشبونة عاصمة البرتغال وإلى سلطة الإدارة في المستعمرة نفسها.

واجهت البرتغال مصاعب كثيرة أعاققت في كثير من الأحيان إجراءاتها، منها عقبات داخلية تمثلت بردود فعل السكان المحليين الذي حاولوا الوقوف بوجه الإجراءات التعسفية، لا سيما بعد اللجوء إلى نظام السخرة، فضلاً عن قبول قيام سلطة الإدارة بالتغيير الديمغرافي في توطين البيض بدل السود، أما العقبات الخارجية فتمثلت بالقرار الجماعي الأفريقي الراض لإجراءاتها وسياساتها في مستعمرة غينيا بيساو، كان موقف



الحكومة المصرية شديد جدا في تعاطيها مع البرتغال ويعد موقفها من أهم المواقف الافريقية اتجاه الاجراءات البرتغالية في غينيا بيساو، إذ تضمن موقف الحكومة المصرية قطع علاقاتها الدبلوماسية وجميع تعاملاتها وعلاقاتها الاقتصادية مع الحكومة البرتغالية.

اعتمد المقال في صياغة الأحداث وتحليل المعطيات على المنهج الوصفي الذي عالج النصوص والأحداث التاريخية بحسب تسلسلها الزمني، والمنهج الثاني هو المنهج التحليلي، الذي اعتمد في تحليل النصوص للوصول إلى النتائج المرجوة، وقسم المقال إلى مقدمة ومحورين وخاتمة، جاء في المحور الأول إجراءات البرتغال الاقتصادية والمحور الثاني الموقف المصري من الاجراءات البرتغالية وخاتمة عرضت فيها أبرز الاستنتاجات وثبتاً للمصادر والمراجع.

أولاً. إجراءات البرتغال الاقتصادية

إن غينيا بيساو مستعمرة زراعية بالأساس يقطنه السود، ولكن بفعل المستعمر البرتغالي أمتلك الأوربيون (البيض) المساحات الكبرى من أراضيها الصالحة للزراعة، إذ عملت الحكومة البرتغالية على خلق مجتمع زراعي حديث ومتقدم في مستعمراتها من خلال نقل الفلاحين البرتغاليين وإسكانهم في المشروعات الزراعية التي نفذتها السلطة الإدارية البرتغالية، وعمل بجانبهم عدد من الفلاحين الغينيين، وبذلك نشأت مستعمرة زراعية عمل فيها الأفريقي إلى جانب الأوربي، ومن أجل اتمام عملية الاندماج الروحي والثقافي في الحياة البرتغالية الحديثة آنذاك، لكن جهود الحكومة بدمجهم واجهت صعوبات كبيرة، لأن الطرفين تمسكا بالقيم والعادات الموروثة، غير أنهم في أمور أخرى مستعدين لقبول أي تطور يطرأ على ميادين الزراعة مثلا، ولكن كما اسلفنا انه محافظ إلى أقصى الدرجات، ومن المؤكد أن مثل هذا المجتمع لا يشكل خطراً على المصالح الأوربية الزراعية في أفريقيا (دفي، ١٩٦٣م، ص ١٩٥ - ١٩٦).

قامت الحكومة البرتغالية بإدارة المشاريع الزراعية في غينيا بيساو بعد فشل محاولات الدمج وخلق مجتمع زراعي متجانس من كلا العنصرين، وعينت على كل مشروع مهندس زراعي ومدير عمل على تنظيم أفراد هذه المزارع، ولكل قرية زراعية مبانٍ خاصة، وقامت بتقديم الأرض والبذور والخدمة الفنية، وركزت على التعاونيات الزراعية، ونجحت هذه التجربة في عدد قليل من المزارع التي تنتج الكاجو وجوز الهند، إذ قامت بإنتاج زيت النخيل الذرة والبقول السوداني والأرز لغرض سد الاستهلاك المحلي، وعد الذرة من المحاصيل النقدية الرئيسية، وكانت أسعاره تحدّد بما يحقق الأرباح للتاجر الوسيط البرتغالي، واهتمت بزراعة القطن وبكميات كبيرة، واحتكرت زراعته شركات برتغالية، وقامت حكومة الإدارة البرتغالية بفرض زراعته على المواطنين الغينيين القاطنين في مناطق الامتياز وبيعه إلى شركاتها وبالأسعار التي حددها الحكومة البرتغالية، وهذا الأسعار عادة ما تكون أقل بكثير من الأسعار العالمية، واستغلت الثروات الطبيعية، لاسيما الذهب والعاج والجلود والمطاط والخشب والصلب (وويديس، ١٩٧١م، ص ١٤٠ - ١٤١).

فرض البرتغاليون نظام السخرة على السود في أغلب مستعمراتهم ووصفت بأنها محرك لاقتصاد البلاد، وذلك لأن السود عوملوا من قبل البرتغاليين معاملة سيئة جداً فضلاً عن سلب أراضيهم منهم واعطاؤها للبيض، إذ أمتلك البيض أغلب الأراضي الزراعية، وقاموا بطرد السكان الأصليين من المقاطعات والأقاليم المهمة، التي تعد من أكثر الأراضي خصوبة وجمع شتاتهم في المناطق الصحراوية جنوب البلاد، وجراء هذه السياسة مات عشرات الألوف من السود، كان البرتغاليين يتعاملون مع السكان الأصليين بثلاثة أنواع من السخرة: (زجلر، ١٩٦٧م، ص ١٧٣ - ١٧٤).

النوع الأول: أطلق عليه مصطلح العمل الحر وخلال له اعطي الأفريقي بطاقة عمل من حاكم الممتلكات البرتغالي لتمكّنه من استخدام الشخص المعين في بطاقته.





النوع الثاني: طبق هذا النوع في المناطق ذات الأدغال الكثيفة، لأنها مناطق يصعب الوصول إليها من قبل الإدارة الاستعمارية، وهذا ما جعلها تفرض على كل زعيم أفريقي محلي أن يوفر لها عدد معين من العمال وبدفعات مستمرة في أماكن وأزمنة مختلفة، وإلا تعرض للعقاب والأذى الجسدي، وعليه كذلك أن يوفر بدل الذين يموتون منهم جرى الظروف القاسية التي واجهوها في المزارع والمناجم.

النوع الثالث: وهو الأكثر شيوعاً وأنه العمل المسخر بكل ما تعنيه الكلمة، وفيه تقوم قوات الشرطة بهجمات على الأحياء السكنية للسود، وكذلك الأرياف وتقوم باعتقال الأشخاص الأصحاء والأقوياء البنية الجسدية وتضع اليد عليهم إلى أن يتم تحديد عمل معين لهم بموجب القوانين والتشريعات البرتغالية، وما يجدر ملاحظته أن هذا النوع لا يطبق إلا في حال القيام بأعمال تعود بالفائدة للجميع وتخدم المصلحة العامة، سواء كان فتح الطرق أو إقامة الجسور وبناء المعسكرات.

اتضح هنا من خلال ما تقدم أن نظام العمل وحده لا يكفي لفهم مدى السيطرة الاقتصادية التي مارستها البرتغال على السكان الأصليين الذين يشكلون الأكثرية، وأن الميزان التجاري بين البرتغال وغينيا بيساو جمع الخصائص التي تميزت بها العلاقة بين البرتغال مستعمرتها بالمعنى الاستعماري العام، إذ أن غينيا بيساو لا تصدر سوى المواد الأولية ولا تستورد إلا المنتجات الصناعية.

ثانياً. الموقف المصري من إجراءات البرتغال

كانت الحكومة المصرية تؤيد القرارات جمعية الصادرة عن مؤتمرات القمة الأفريقية، التي تتعلق بالرد على الإجراءات البرتغالية التعسفية تجاه مستعمرة غينيا بيساو، ولم يتم التطرق إلى إجراءات مقاطعة بصورة علنية كرد على السياسات البرتغالية، لكن الحكومة المصرية بادرت في ٢٩ حزيران ١٩٦٣م بإجراء اتصالات مع المؤسسات المصرية المعنية بأمر المقاطعة، لا سيما وزارة الاقتصاد والنقل البحري ومؤسسة الطيران لبحث إمكانية تطبيق قرارات المقاطعة الصادرة عن مؤتمر القمة الأفريقية في أديس أبابا ١٩٦٣م (هيكل، ١٩٧٢م، ص ١١٣).

كان رد أغلب المؤسسات يحض على عدم تطبيق المقاطعة، وبررت مؤسسة النقل البحري بضرورة استمرار التعامل مع الموانئ البرتغالية، لا سيما ميناء لشبونة وفق الآتي: (Mazrui, ١٩٦٤, P. ٥٧)

١. إن ميناء لشبونة يعد من أبرز المحطات التي تمر بها السفن المصرية المارة على خط كندا، وخط أنكلترا، وخط شمال أوربا.

٢. إن التعاملات التجارية مع ميناء لشبونة كبيرة، إذ بلغت قيمة البضائع المنقولة بواسطته في عام ١٩٦٢م، بحوالي (٧٠٥٦٧) جنيهًا مصريًا أي ما يعادل (١٦٢,٣٠٤) ألف دولار أمريكي آنذاك، لأن كل (١) جنيه مصري يعادل (٢,٣) دولار.

٣. إن ميناء لشبونة يعد من أهم المصادر التي توفر العملة الأجنبية للحكومة المصرية، لا سيما وأن السفن المصرية اعتمدت على العملة الصعبة في تعاملاتها مع الموانئ الأجنبية التي لا تعاملت بالجنيه المصري، إنما استمرت في التعامل مع موانئ الدول التي قطعت العلاقات السياسية والاقتصادية معها، لا سيما تركيا وفرنسا وبريطانيا.

بينما كان جواب مؤسسة الطيران المصرية بحسب ما ذكرته الإدارة العامة في وزارة الخارجية بتاريخ ٢٢ تموز ١٩٦٣، بأن البرتغال ليس لها خطوط مع مصر، أما بخصوص طائرات البرتغال المارة بالأجواء المصرية أو التي تهب في المطارات لأسباب فنية، فإن القاهرة ولشبونة منظمتان إلى اتفاقية شيكاغو ١٩٤٤م للطيران المدني، التي تمنح طائرات الدول كافة وغير المتعاقدة والمنظمة بخطوط ثابتة حق عبور المناطق والأقاليم وأن تهب فيها لأغراض فنية ومن دون حصولها على تصريح مسبق بالهبوط، وتركت المؤسسة لوزارة الخارجية



تقدير الموقف واتخاذ القرار المناسب بما توافق مع المصالح المصرية وتماشياً مع قرار قطع العلاقات مع البرتغال، وأحيلت المذكرتين إلى رئيس المجلس التنفيذي بكتاب صادر عن وزارة الخارجية رقم (٥٣) بتاريخ ١٨ تموز ١٩٦٣م (رسلان، ١٩٧٧م، ص ١١٥ - ١٢٠).

يبدو أن مؤسسة الطيران كانت مترددة في قطع العلاقات أو أنها لا ترغب قطعها، لأن مصر لديها التزامات دولية بمواثيق منظمة الأمم المتحدة، وأن الطائرات البرتغالية لا تستعمل الأجواء المصرية بصورة مباشرة، وأن لهذا القرار تبعات اقتصادية ومالية تؤثر على الحكومة المصرية بشكل مباشر.

رأت وزارة الخارجية ضرورة قطع العلاقات الاقتصادية بين مصر والبرتغال، ورفعت مذكرة إلى رئيس المجلس التنفيذي بالوزارة للموافقة عليه، وحصل المقترح على الموافقة ورفعت إدارة الشؤون الاقتصادية بالخارجية المصرية كتابها ذي العدد (٤٦٨٤) في ٢٧ آب ١٩٦٣م إلى وزارة الاقتصاد لإصدار قرار القطع وتنفيذ إجراءاته، وفي الأول من أيلول ١٩٦٣م صدر قرار وزير الاقتصاد المرقم (٦٩٠) لسنة ١٩٦٣م بقطع العلاقات الاقتصادية وأن تقوم الجهات المختصة بتنفيذه فوراً (Attia, ١٩٧٣, P. ١٦٧-١٦٨).

نفذت مؤسسة النقل البحري المصرية القرار وأصدرت الكثير من التعليمات بمراجعة قرار المقاطعة، وأن تمتع السفن المصرية عن الموانئ البرتغالية، وقامت مؤسسة الطيران بإصدار ما سمته "إعلان طيارين" في ٧ أيلول ١٩٦٣م والذي تضمن منع الطائرات البرتغالية والمسجلة لدى سلطة الطيران البرتغالية من عبور الأراضي المصرية أو المرور بأجوائها أو الهبوط اضطرارياً، ووزعت العديد منه على مطارات الدول الأجنبية (حمزة، ١٩٦٧م، ص ٣٤ - ٤٨).

قامت الحكومة المصرية بإبلاغ السفارة البرتغالية في القاهرة بقطع العلاقات رسمياً في ٢٦ حزيران ١٩٦٣م، ثم بينت الأسباب الموجبة لتطبيق القرار: (القرعي، ١٩٧٨م، ص ١٠٧ - ١١٠)

١. استمرار البرتغال في نهجها الاستعماري وعدم الاستجابة للقرارات الأهمية القاضية بتصفية الاستعمار، وعدم وقف عمليات القمع ضد شعب غينيا بيساو.

٢. جاء ذلك تنفيذاً لمقررات مؤتمر القمة الأفريقي المنعقد في أديس أبابا في ٢٥ آيار ١٩٦٣م، وقرارات منظمة الأمم المتحدة، التي نصت على حق الشعوب الأفريقية الواقعة تحت الاستعمار البرتغالي في تقرير مصيرها، فضلاً عن دعوة الدول إلى الامتناع عن تزويد حكومة البرتغال بالأسلحة التي تعيق عملية تقرير المصير (Foreign, Washington, July, ١٠, ١٩٦٣).

ردت البرتغال على قرار مصر بقطع العلاقات الدبلوماسية وذكرت في ١١ تموز ١٩٦٣م، أنه كانت لنا علاقات ودية مع القاهرة، وليس سراً أن دستور جمهورية مصر مأخوذ من دستور البرتغال، لسنا نرى واجباً منطقياً لما توجهه القاهرة من نقد إلى النظام السياسي في البرتغال وهو النظام نفسه الذي نقلت صورته إلى جمهورية مصر، لكننا مع ذلك لا يمكن إلا أن نأسف لهذا العمل الذي قام به الرئيس عبدالناصر.

الخاتمة:

ومن خلال دراسة موضوع (إجراءات البرتغال الاقتصادية في غينيا وموقف الحكومة المصرية منها ١٩٥٦-١٩٦٣م) توصلنا إلى النتائج الآتية:

١. كان هدف البرتغال استغلال البلاد وثرواتها لمصلحتها دون مراعات لمصلحة شعب غينيا، وركزت على الجانب الاقتصادي واهتمت بالأقاليم الداخلة ضمن مناطق نفوذها، وتعاملت بعنصرية مع السكان الأصليين ونفذت حملات تهجير قسري ضدهم واسكنت بدلا عنهم البيض، وكان أسلوبها مبني على القسوة وسلب الحقوق وفرض الإيرادات على الغينيين، وهذا ظهر جلياً من خلال نظام السخرة وفرض الضرائب على البضائع والمزارعين.





٢. كان الموقف المصري سائر مع القرار الجمعي الذي قدم مصلحة الشعوب الأفريقية الواقعة تحت الاستعمار على المصلحة الخاصة، وأن أغلب المؤسسات المصرية مترددة في تطبيق قرار قطع العلاقات مع البرتغال ولذلك تركت البت فيه إلى وزارة الخارجية.

٣. خالفت مصر القرارات الدولية والاتفاقيات التي وقعت عليها حين طبقت قرار قطع العلاقات الاقتصادية، لا سيما اتفاقية شيكاغو ١٩٤٤م، وهذا من أجل أن تقوم السلطات البرتغالية بتغيير سياساتها مع الشعوب الأفريقية في مستعمراتها.

المصادر

١. الأمم المتحدة والأقاليم الخاضعة للإدارة البرتغالية: مبدأ يتعذب. (١٩٧٠م). رقم (٢) منشورات مكتب الأمم المتحدة للإعلام (الترجمة العربية). القاهرة.

٢. دفي، جيس. (١٩٦٣م). الاستعمار البرتغالي في أفريقيا. ترجمة الدسوقي حسنين المراكبي. مكتبة الانجلو. القاهرة.

٣. رسلان، أحمد فؤاد. (١٩٧٧م). مفهوم الأمن القومي: دراسة في النظرية السياسية مع تطبيق ميداني على المجتمع المصري المعاصر. رسالة ماجستير (غير منشورة). جامعة القاهرة.

٤. زجلر، جانز. (١٩٦٧م). مناهضة الثورة في أفريقيا. ترجمة مارسيل عيسى. مطبوعات وزارة الثقافة السورية. دمشق.

٥. سرور، إيهاب. (١٩٦٥م). تطور مفهوم الوحدة الأفريقية. أطروحة دكتوراه (غير منشورة). كلية التجارة. جامعة القاهرة.

٦. القرعي، أحمد يوسف السيد أحمد. (١٩٧٨م). سياسة مصر الخارجية تجاه تصفية الاستعمار البرتغالي والنظم العنصرية في أفريقيا. رسالة ماجستير (غير منشورة). جامعة القاهرة.

٧. ليجوم، كولين. (١٩٦٦م). الجامعة الأفريقية: دليل سياسي موجز. ترجمة أحمد محمود سليمان. الدار المصرية للتأليف والترجمة. القاهرة.

٨. هيكل، محمد حسين. (١٩٧٢م). عبدالناصر والعالم. الترجمة العربية. دار النهار. بيروت.

٩. وويديس، جاك. (١٩٧١م). جذور الثورة الأفريقية. ترجمة أحمد فؤاد بلبع. الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر. القاهرة.

1. Adekunle, Ajala, (1973). Pan- Africanism. Evaluation. Progress & Prospects. Andre Deutsch. Londo.

2. Attia, Abd El Moneim M. Attia. (1973). Egypt's Foreign Policy Africa With Particular Reference to Decoloni-zation & Apartheid within the United Nations, 1952-1970. Unpublished Dissertation. Center for African Studies at St. John's University. New York.

3. Mazrui, Alia. (1964). Africa & the Egyptian Four Circles. in African Affaires, Journal of the Royal Institute of African Affaires, Vol. 63. No. 251, April.

4. FOREIGN RELATIONS OF THE UNITED STATES, 1961-1963, VOLUME XXI, AFRICA 366. Memorandum From Secretary of State Rusk to President Kennedy 0 Washington, July 10, 1963.

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (١١) المجلد الثاني
السنة الثالثة ذي القعدة ١٤٤٧ هـ آيار ٢٠٢٦ م

Website address

White Dome Magazine
Republic of Iraq
Baghdad / Bab Al-Muadham
Opposite the Ministry of Health
Department of Research and Studies

Communications

managing editor

07739183761

P.O. Box: 33001

International standard number

ISSN3005_5830

Deposit number

In the House of Books and Documents (1127)

For the year 2023

e-mail

Email

off reserch@sed.gov.iq

hus65in@gmail.com



السنة الثالثة ذي القعدة ١٤٤٧ هـ آيار ٢٠٢٦ م العدد (١١)



فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (١١) المجلد الثاني
السنة الثالثة ذي القعدة ١٤٤٧ هـ آيار ٢٠٢٦ م



السنة الثالثة ذي القعدة ١٤٤٧ هـ آيار ٢٠٢٦ م العدد (١١)



General supervision the professor

Alaa Abdul Hussein Al-Qassam

Director General of the

Research and Studies Department editor

a . Dr . Sami Hammoud Haj Jassim

managing editor

Hussein Ali Muhammad Hassan Al-Hassani

Editorial staff

Mr. Dr. Ali Attia Sharqi Al-Kaabi

Mr. Dr. Ali Abdul Kanno

Mother. Dr . Muslim Hussein Attia

Mother. Dr . Amer Dahi Salman

a. M . Dr. Arkan Rahim Jabr

a. M . Dr . Ahmed Abdel Khudair

a. M . Dr . Aqeel Abbas Al-Raikan

M . Dr . Aqeel Rahim Al-Saadi

M. Dr.. Nawzad Safarbakhsh

M. Dr . Tariq Odeh Mary

Editorial staff from outside Iraq

a . Dr . Maha, good for you Nasser

Lebanese University / Lebanon

a . Dr . Muhammad Khaqani

Isfahan University / Iran

a . Dr . Khawla Khamri

Mohamed Al Sharif University / Algeria

a . Dr . Nour al-Din Abu Lihia

Batna University / Faculty of Islamic Sciences / Algeria

Proofreading

a . M . Dr. Ali Abdel Wahab Abbas

Translation

Ali Kazem Chehayeb